اخطا فيه بعض الناس خطا قبيحا وقال الموت عرض
والعرض لا يتجسم فضلا عن ان يذبح وهذا لا يصح فان الله
سبحانه ينشئ من الموت صوره كبشٍ يذبح كما ينشئ من الاعمال
صورا معاينه يثاب بها ويعاقب والله تعالى ينشئ من الاعراض
اجساما يكون الاعراض ماده لها وينشئ من الاجسام اعراضا
كما ينشئ سبحانه من الاعراض اجساما ومن الاجسام اجساما
فالاقسام الاربعه ممكنه مقدوره للرب تعالى ولا يستلزم
جمعا بين النقيضين ولا انشيا من المحال ولا حاجه الى تكلف
من قال ان الذبح لملك الموت فهذا دله من الاستدراك
الفاسد على الله ورسوله والتاويل الباطل الذى لا يوجبه
عقل ولا نقل وسببه قله الفهم لمراد الرسول من كلامه
فظن هذا القايل ان لفظ الحديث يدل ان نفس العرض
يذبح وظن غالط اخر ان العرض يعدم ويزول ويصير مكانه
جسم يذبح ولم يهتد الفريقان الى هذا القول الذى ذكرناه
وان الله سبحانه ينشئ من الاعراض اجساما تجعلها ماده
لها كما فى الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم تجئ البقره والعمران
يوم القيامه كانهما غمامتان الحديث فهذه البقره التى
ينشئها

ينشيها الله سبحانه غمامتين ولذلك قوله فى الحديث الاخر
ان ما يذكرون من جلال الله من تسبيحه وتحميده وتهليله
ينعاطفن حول العرش لهن دوى كدوى النحل يذكرن
بصاحبهن ذكره احمد ولذلك قوله فى عذاب القبر
ونعيمه للصوره التى يراها فيقول من انت فيقول انا
عملك الصالح وانا عملك السيى وهذا حقيقه لا خيال
ولكن الله انشا له من عمله صوره حسنه وصوره
قبيحه وهل النور الذى يقسم بين المومنين يوم
القيامه الا نفس ايمانهم انشا الله سبحانه لهم منه
نورا يسعى بين ايديهم فهذا امر معقول لو ورد به النص
فورود النص به مرتب على مطابق السمع والعقل وقال
سعيد بن ابى عن قتاده ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال
ان المومن اذا خرج من قبره صور له عمله فى صوره حسنه
وشاره حسنه فقال له من انت فوالله انى لاراك امرا الصدق
فيقول له انا عملك فيكون له نورا وقايدا الى الجنه واما الكافر
اذا خرج من قبره صور له عمله صوره سيئه وشاره سيئه
فيقول له ما انت فوالله انى لاراك امرا السوء فيقول انا عملك

Copyright © King Saud University